لا يستقر عليها الا مفتقرا اليها فهو تعالى لا يحل في مخلوق ولا
يجاوره ولا يقابله ولا يمسه ولا يلاصقه ولو حل ربنا بمكان
لكان محتاجا الى المكان ولو احتاج الى المكان لعجز عن تكوين
المكان وغيره وكل كائن في مكان لا يخلو من ثلاثة اوجه
اما ان يكون اصغر من المكان او مقدرا بقدر المكان او اكبر
منه ومن كانت هذه صفاته جاز عليه التحيز والخصوصية
والجهات وكان وجوده على التقييد لا وجود على الاطلاق
فيلزم ان يكون جسما وبهذا تعرف استحالة تقييد وجوده
بزمان لان وجوده تعالى مطلق ازلي والزمان حادث لانه
عبارة عن حركات الافلاك وعن اقتران حادث بحادث
وقد كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان سبحان
الغني عن المكان والزمان قوله او تتصف ذاته العلية بالحوادث
او يتصف بالصغر او الكبر او يتصف بالاعراض في الافعال
والاحكام يعني انه يستحيل قيامه بالحوادث بذاته تعالى
واتصافه بالصغر او الكبر وما في معناه الكم من الالوان والالوان

لان ذا الكل

لان ذا الكل من خواص الاجرام وكذا اتصافه تعالى بالغرض
في فعله او حكمه مستحيل فلا غرض له في فعل شيء ولا في تحليل
شيء او تحريمه فلو كان له تعالى غرض في شيء لزم ان يحتاج
الى تكميل غرضه والاحتياج نقص والنقص عليه تعالى محال
والله الغني وانتم الفقراء الى الله والله الغني عن ما يفعل وهم يسألون
قوله وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه بان
يكون صفة تقوم بمحل او يحتاج الى مخصص قد عرفت فيما سبق
ان معنى قيامه تعالى بنفسه هو استغناؤه عن الذات والفاعل
وضد ذا الكل لصاحبه اليهما وهو محال كما سيأتي ان شاء الله تعالى
قوله وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا
في ذاته او يكون له مماثل في ذاته او صفاته او يكون معه في
الوجود مؤثر في فعل من الافعال قد تقدم ان معنى الوحدانية
هي نفي التركيب في ذاته تعالى وصفاته وافعاله فضد ذا الكل
وهو عدم الوحدة في الثلاثة محال وهو المطلوب قوله وكذا
يستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن ما هذا ضد القدرة لان قدرته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)